مشاكل جلدية شائعة بين مرضى الإدمان: اختلافات بين مدمني الكحول والمخدرات

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

يناير 29, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). مشاكل جلدية شائعة بين مرضى الإدمان: اختلافات بين مدمني الكحول والمخدرات. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=115395

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل لاحظت يومًا أن بشرة شخص يعاني من الإدمان تبدو مختلفة؟ غالبًا ما يتم تجاهل المشاكل الجلدية لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات، على الرغم من أنها قد تكون علامات مهمة على صحتهم العامة، وحتى على نوع الإدمان الذي يعانون منه. دراسة حديثة تسلط الضوء على هذه العلاقة المهملة، وتكشف عن اختلافات ملحوظة في المشاكل الجلدية بين مدمني الكحول ومدمني المخدرات.

ملخص الأهمية

تظهر المشاكل الجلدية بشكل شائع جدًا لدى المرضى الذين يتلقون علاجًا في المستشفى بسبب اضطرابات تعاطي المخدرات (AUD و DUD).
هناك اختلافات واضحة في أنواع المشاكل الجلدية التي يعاني منها مدمنو الكحول مقارنة بمدمني المخدرات.
الكثير من المرضى لم يسبق لهم طلب الرعاية الجلدية، مما يشير إلى الحاجة إلى فحص جلدي روتيني في البيئات النفسية.
تشير الدراسة إلى أن الفحوصات الجلدية يمكن أن تساعد في الكشف المبكر عن المشاكل الصحية المرتبطة بالإدمان، وتحسين الرعاية الشاملة.

المنهجية

أجرى باحثون في مستشفى نفسي متخصص دراسة وصفية مقطعية (cross-sectional) شملت 109 مريضًا داخليًا يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات. تم تقسيم المرضى إلى مجموعتين رئيسيتين: مجموعة اضطراب تعاطي الكحول (AUD) التي ضمت 33 مريضًا، ومجموعة اضطراب تعاطي المخدرات غير الكحولية (DUD) التي ضمت 76 مريضًا. تم جمع البيانات السريرية، بما في ذلك الخصائص الديموغرافية (مثل العمر والجنس)، وأنماط تعاطي المخدرات (نوع المادة، مدة التعاطي)، والأمراض المصاحبة (وجود أمراض أخرى).

تم تشخيص الحالات الجلدية من خلال الفحص البدني الشامل، وتم تصنيفها وفقًا للتصنيف الدولي للأمراض (ICD-10). سأل الباحثون المرضى عما إذا كانوا قد عانوا من مشاكل جلدية سابقة، وما إذا كانوا قد طلبوا رعاية جلدية من قبل.

النتائج

أظهرت النتائج أن المشاكل الجلدية كانت شائعة بشكل ملحوظ في كلا المجموعتين. فقد عانى جميع المرضى في مجموعة AUD (100٪) من حالة جلدية واحدة على الأقل، بينما كان هذا الرقم 94.7٪ في مجموعة DUD. ومع ذلك، كان من المثير للدهشة أن حوالي نصف المشاركين (43.1٪) لم يبلغوا عن أي شكاوى جلدية سابقة، وأن غالبية المرضى (60.6٪) لم يسبق لهم طلب الرعاية الجلدية.

لوحظت اختلافات كبيرة في أنواع المشاكل الجلدية بين المجموعتين. كان الجفاف الشديد (xerosis) أكثر شيوعًا بكثير في مجموعة AUD (24.2٪) مقارنة بمجموعة DUD (7.9٪). كما كانت الالتهابات الفطرية الجلدية (dermatophytosis) أكثر انتشارًا في مجموعة AUD (78.8٪) مقارنة بمجموعة DUD (57.9٪). بالإضافة إلى ذلك، كانت الوردية (rosacea) والنتائج المتعلقة بالغشاء المخاطي (mucosal findings) أكثر شيوعًا بشكل ملحوظ في مجموعة AUD. (الوردية هي حالة جلدية تسبب احمرار الوجه، والنتائج المتعلقة بالغشاء المخاطي تشير إلى تقرحات أو التهابات في الفم أو الأعضاء التناسلية).

من ناحية أخرى، كانت علامات الخدش (hesitation marks) - وهي خطوط صغيرة على الجلد ناتجة عن الخدش المتكرر

ARABPSYCHOLOGY.COM

ـ أكثر شيوعًا في مجموعة DUD (48.7٪) مقارنة بمجموعة AUD (9.1٪). كما كانت التهابات الجلد الناتجة عن خدش الجلد (dermatitis artefacta)، والندوب الناتجة عن الحروق، وعلامات الحقن أو الوشوم الداكنة (track marks/sooting tattoos) أكثر شيوعًا في مجموعة DUD. كانت الوشوم أكثر انتشارًا بشكل عام في مجموعة DUD ($p = 0.018$)، وكانت مرتبطة بشكل كبير بعلامات الخدش ($p < 0.001$). الأهم من ذلك، أن جميع حالات التهاب الكبد B و C وفيروس نقص المناعة البشرية (HIV) كانت موجودة في مجموعة DUD.

الدلالات

تؤكد هذه الدراسة على أن المشاكل الجلدية شائعة لدى المرضى الذين يتلقون علاجًا في المستشفى بسبب اضطرابات تعاطي المخدرات، وأن هناك أنماطًا مميزة لهذه المشاكل بين مدمني الكحول ومدمني المخدرات. إن حقيقة أن العديد من المرضى لم يسبق لهم طلب الرعاية الجلدية تسلط الضوء على الحاجة إلى دمج التقييمات الجلدية في الرعاية الروتينية في البيئات النفسية. يمكن أن يساعد الكشف المبكر عن المشاكل الجلدية في منع المضاعفات، وتحسين التشخيص، ودعم العلاج الشامل. على سبيل المثال، يمكن أن تشير علامات الخدش والوشوم إلى سلوكيات إيذاء النفس أو تعاطي المخدرات عن طريق الحقن، في حين أن التهابات الجلد قد تكون مرتبطة بضعف جهاز المناعة.

كما وجد الباحثون أن وجود حالات التهاب الكبد وفيروس نقص المناعة البشرية كان حصريًا لمجموعة DUD، مما يؤكد على أهمية الفحص المنتظم لهذه الأمراض في هذه المجموعة من المرضى. بشكل عام، تشير هذه الدراسة إلى أن الجلد يمكن أن يكون بمثابة نافذة على الصحة العامة للمرضى الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات، وأن الرعاية الجلدية يمكن أن تلعب دورًا حيويًا في تحسين نتائجهم.

Reference

Afacan Yıldırım E. (2025). *Dermatological manifestations among inpatients with substance use disorders: a comparative study of individuals with alcohol and drug use*. BMC Psychiatry.

DOI: 10.1186/s12888-025-07698-z

ARABPSYCHOLOGY.COM